

الأغاني

يرثي أباه وأنشدها غير يحيى وفيها زيادة على روايته .

(أقول له لما وفتتُ بقبره ... عليك سلامٌ يا صاحبَ القبرِ) .

(أيا قبرَ إبراهيم حُيِّيتُ حُفْرَةً ... ولا زِلتَ تُسْقَى الغَيْثَ من سِدَلِ القَطْرِ)

(لقد عزّني وجرّدي عليك فلم يدعْ ... لقلبي نصيباً من عزاء ولا صبر) .

(وقد كنتُ أبكي من فراقك ليلةً ... فكيف وقد صار الفراقُ إلى الحشر) .

أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصلي الملقب بوسوسة قال أنشدني حماد

لأبيه إسحاق يرثي أباه إبراهيم الموصلي .

(سلامٌ على القبر الذي لا يُجيبنا ... ونحن نُحيي تَرْبَهُ ونخاطبه °) .

(ستدبّكيه أشرافُ المُلوك إذا رَأَوْا ... مَدَلَّ التصابي قد خلا منه جانبُهُ °) .

(ويَبكيه أهلُ الظَّرْفِ طُرّاً كما بكى ... عليه أمير المؤمنين وحاجبُهُ) .

(ولمّا بدا لي اليأسُ منه وأَنزَفتُ ... عيونُ بواكيه ومَلَّتْ نواديهُ) .

(وصار شفاءُ النفس من بعض ما بها ... إفاضة دمع تَسْتَهْلُّ سواكبُهُ) .

(جعلتُ على عينيّ للصبح عَبرةً ... ولَدَلَّيل أخرى ما بدتُ لي كواكبُهُ) .

قال وأنشدني أيضاً حماد لأبيه يرثي أباه .

(عليك سلامٌ يا من قبرِ فاجع ... وجادك من نوءِ السِّمّ ماكين وابلٌ) .

(هَلْ انزَلتَ مُحييَّ القبرِ أم أنت سائل ... وكيف تُحييَّما تُربةٌ وجنادل) .

(أَظَلُّ كأني لم تُصِني مصيبةٌ ... وفي الصّدر من وجرّدي عليك بلايل)